المحاضرة الحادى عشر: الأسس والمقومات المؤثرة في التركيب السياسي للدول الحديثة

1) التركيبة السياسية للدول الحديثة:

تتأثر التركيبة السياسية للدول الحديثة بأسس جوهرية كالشعب، الإقليم، السلطة، والسيادة، وتتفاعل مع مقومات أخرى كـالثقافة، الاقتصاد، التكنولوجيا، العولمة، والمؤسسات، التي تحدد شكل نظام الحكم (ديمقراطي، برلماني، إلخ) وتضمن استقرار الدولة وقدرتها على خدمة مواطنيها وتحقيق التنمية المستدامة، مع التركيز على قيم مثل المواطنة، القانون، العدالة، والشفافية .

أولاً: المقومات الأساسية للدولة (الأركان):

الشعب (المواطنون): أساس شرعية الدولة وقوامها، وتُعرف هويته بالانتماء الوطني والمواطنة.

الإقليم: النطاق الجغرافي المحدد (أرض، بحر، جو) الذي تمارس عليه الدولة سيادتها.

السلطة: المؤسسات (تشريعية، تنفيذية، قضائية) التي تدير شؤون البلاد، ويجب أن تكون فعالة وعقلانية.

السيادة: السلطة العليا المستقلة في إدارة شؤون الدولة الداخلية والخارجية .

ثانياً: الأسس والمقومات المؤثرة في التركيب السياسي الحديث

1)**المؤسسات والشرعية:**

-**الدستور والقانون:** يحدد شكل الحكم (جمهورية، ملكية) ويضمن الحقوق ويقيد السلطة.

-**الانتخابات والنظام الانتخابي**: أداة للمشاركة السياسية وتحديد الشرعية، خاصة في الأنظمة الديمقراطية.

- **استقلالية القضاء:** ضروري لمكافحة الفساد وضمان العدالة.

2)الجوانب المجتمعية والثقافية:

- **الثقافة السياسية والمجتمع المدني:** يؤثران في مدى مشاركة المواطنين وقبولهم للنظام.

-**الهوية الوطنية وقبول الآخر**: أسس للدولة المدنية الحديثة التي تقوم على التسامح والمساواة.

-**الإصلاح الديني:** عامل مهم في تحقيق الاستقرار في بعض التحولات السياسية.

3) العوامل الاقتصادية والتنموية:

-**الاستقرار الاقتصادي والقدرة الاقتصادية**: ركيزة للدولة القوية والمؤثرة، وتؤثر على رفاهية المواطنين.

-**التنمية والرفاهية**: تحقيق أهداف المواطنين يعزز شرعية النظام.

4)العوامل الخارجية والجيوسياسية:

-**التهديدات الخارجية**: تؤثر على الاستقرار السياسي الداخلي.

-العولمة: تفرض تحديات وفرصاً على سيادة الدولة وقراراتها.

5)التكنولوجيا والإدارة:

-**تكنولوجيا المعلومات:** تؤثر على الشفافية وكفاءة الإدارة.

- **الحوكمة الرشيدة والعقلانية:** تتطلب اتخاذ قرارات قائمة على المعلومات والمصالح العامة، بعيدًا عن ردود الفعل المتهورة .